جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

- تخصص : تاريخ عام
- المستوى : 3 ليسانس

المادة : تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962

دروس عبر الخط

الأستاذ : بن عبد المومن إبراهيم

المحاضرة 07:

خطي شال وموريس ودورهما في عرقلة مسار الثورة

- **السياسات الفرنسية لخنق الثورة: خطي شال وموريس:**
- **خط موريس:**

هو خط دفاعي أنشـأه الاسـتعمار الفرنسـي على الحدود الجزائرية المغربية والتونسية وانتهى من إنشائه في سبتمبر عام 1957، وكان الهدف من إنشاء هذا الخط هو منع مجاهدي جبهة التحرير الوطني من دخول الجزائر عن طريق تونس والمغرب، وأُطلق عليه اسـم وزير الدفاع الفرنسـي أندريه موريس ويوجد في مركز خط موريس سـياج كهربي يبلغ ارتفاعه 2.5م ويمتد بطول الخط بالكامل. يسـري في هذا السـياج الكهربي تيار كهربي بقوة 5000 فولت وترتفع على أحد جانبيه الأسلاك الشائكة. وعلى جانبي السياج، كان يوجد حقل ألغام يمتد لمسافة 45م من كلا الجانبين. وعلى الجانب الجزائري، كان هناك مسـار مراقب من قِبل دوريات. بلغ طول خط موريس 460 كم على الحدود مع تونس و700 كم على الحدود مع المغرب. إلا أن هذه الأنظمة لم تكن هي نقطة القوة الأساسية في الخط. بل كانت نقطة القوة التي سـاهمت في نجاح هذا الخط ترجع إلى اسـتخدام أحدث الأنظمة الإلكترونية في هذا الوقت. فقد سـاعدت أجهزة الإنذار والرادارات والكشافات في تنسيق استجابة القوات المكلفة بحراسة الخط. وكانت هذه القوات، جنبًا إلى جنب مع الأنظمة الإلكترونية السابق ذكرها هي ما جعلت الخط منيعًا ولا يُمكن أختراقه.

خط شال:

يطلق على هذا الخط إسم "شال" نسبة إلى الجنرال الفرنسي "موريس شال " قائد القوات الفرنسية في تلك الفترة بين (1959-1960م)، الذي شرع بدوره في إنجاز ثاني خط مكهرب خلف الخط الأول من الجهة الشـرقية من الشـمال إلى

الجنوب لتدعيم خط موريس و ذلك في بداية ســبتمبر 1959م إنطلاقا من غرب وشرق القالة ليتجه الجزء الأول منه نحو أقصى الشرق ليبلغ نقطة الحدود التونسية ثم يعود على شكل دائري ليتجه مع الجزء الآخر نحو الجنوب محتضنا كل المدن و القرى الواقعة على الشــريط الحدودي حتى يقترب من خط موريس بالقرب من مدينة سوق أهراس ليتجها معا نحو الجنوب .

تكون خط شــال من أســلاك مكهربة شــائكة تحمي الدبابات من النيران و القذائف التي يطلقهـا جيش التحرير، و بجوار هـذا الخط المكهرب يوجـد حقـل الألغـام المضــيئة و الألغام المضــادة للجماعات يتراوح عرضــه ما بين 12 إلى 400م و ربما يتجاوز ذلك حســب طبيعة و نوع المكان هذا إضــافة إلى إقامة حزام من الأسلاك الشائكة لحماية تسرب الحيوانات إلى حقل الألغام عرضه حوالي 4 أمتار شــرع في إنجاز الخط بنفس الطريقة التي اتبعها الجنرال "موريس" بحيث يقوم بالعملية المســاجين والمعتقلين والعملاء تحت إشــراف الجيش الفرنســي و خبراء مختصـين في الهندسـة العسـكرية، هذا و لقد قسم منجزوا خط "شـال" و حتى خط "موريس" حسـب المناطق التي يقطنون فيها، فالعمال الذين يقطنون مثلا ببوحجار ينجزون فقط المسافة التي تربطهم بالمنطقة التي تليهم حتى)سوق أهراس و يتولى عمال المنطقة الموالية مواصلة الإنجاز و هكذا تتم العملية.

- **<u>دور المرأة في الثورة التحريرية:</u>**

عرفت الجزائر عبر العصور نساء عظيمات بقيت أسماؤهن مسجلة بأحرف ن ذهب في كتب التاريخ، كالكاهنة ولالة "فاطمة نســومر" و «جميلة بوحيرد» وحســيبـة بن بوعلي وغيرهن كثير، فقد لعبـت المرأة دورا كبيرا عبر التـاريخ وأكدت على ذلك في الثورة التحريرية.

حرم الواقع الإســـتعماري المرأة من إمكانية التطور، وعمل على إختراق التقاليد والقيم العربية الإسلامية بهدف تجهيلها وتغريبها.

عملت الثورة في البداية على تجنيد الرجال فقط، ثم مالبثت أن دعت النســـاء للمشــاركة، خاصــة في المدن وذلك من أجل إعطاء فعالية أكثر للثورة، فشــعرت النســـاء بأنهن معنيات بالأحداث، ومن الضـــروري أن تقمن بدورهن فتزايدت مشـــاركتهن، فكانت هناك الطبيبة والمعلمة والمخبرة وحاملة الســـلاح المقاتلة، وكانت أغلبهن تنتمين للمنظمة كمســـئولات ومنظمات فدائيات، جامعات أموال، ومسـئولات عن الصـحة. ولكن هناك نسـبة كبيرة من النسـاء لم يكن ضـمن تعداد المناضلات وقمن بدور ليس بالهين خلال الثورة التحريرية.